

تبدأ ، ينصدر النوع الأول عن يقظة الإحساس بالخوف ، فمع الشعور باستقلال الشخصية  
وبالخوف عليها والحذر من فقدانها ، ولهذا تبدأ الأسئلة عن الحيوانات المفترسة ، وعصافير

لعناريف والقبيلان ، كما يظهر الاهتمام بمالم ما فوق الطبيعة ، فتبدأ الأسئلة عن الموت ،  
نار ، وما يحدث للإنسان في قبره بعد الموت ... إلخ . وقد يسأل عن الذات الإنهية ، كيف  
وأين توجد؟ ولماذا تميت الناس ... إلخ .

سدر النوع الثاني منطلقاً من رغبة التحرف ، في اتجاه الجنس ، في هذه المرحلة سينحاز الصبي  
إنه الصبية ، وتتجه البنت إلى اللعب مع قريناتها من الفتيات . وقد يرى الطفل أمه حاملاً ،  
متنثار والديه بقرفة خاصة ، أو يسمع من أطفال آخرين عن أشياء تنتمي إلى ما يسمى  
ذا القبيل ، ولا شك أن اكتشافه لجسمه سيكون قد تحدد بشكل ملحوظ ، ولهذا يمكن أن  
: إلى هذه الموضوعات .

هذه المرحلة يبدأ إدراك الطفل للمجردات ، ومن ثم اعتناق القيم وإعلان تمسكه بها ، فيعرف  
بأنه ، والعدل ، والتعاون ، والشجاعة ، والعمل ، وهذه كلها موضوعات مناسبة لقصص  
الطفل في هذه المرحلة ، تخلق لديه الألفة بالعالم الواقعي الذي يرتبط به ، وتقدم إليه الخبرة  
تسائي . على أنه - في هذه المرحلة ذاتها - يبدأ في الانجذاب نحو قصص المغامرة ،  
والخرافات ، يشبع بها حاجته إلى القوة ، وتطلعه إلى المثال ( وستكون لهما السيادة في  
ة ) ولكن انحراف هذه القصص إلى إثارة الخوف والألم وتحريك القلق في نفس الطفل يعتبر  
ينبغي تجنبه ، حتى وإن وجد فيه الطفل لذة مؤلمة ، وخوفاً مثيراً يجتنبه ، ومن ثم أخذ يلج  
النوع من القصص ، إننا بقدر مطالبتنا بمسيرة ميول الطفل وإرضاء تطلعاته ، نرى من  
مد هذا الميول ، ونوجه هذه التطلعات إلى ما فيه سلامته النفسية ، وتنمية مداركه وقدراته  
صحيح .

### الثالثة : التمرد والتفرد .

ما بين التاسعة والثانية عشرة ، وفيها يكون الطفل الصبي أو الصبية قد استقل عن  
كبار في الحصول على حاجاته من جانب ، وتضخم الإحساس بنوعه وبذاته من جانب آخر ،  
: يجعلان السمة المميزة له في هذه المرحلة هي الميل إلى التمرد والتفرد ، وبذلك تكون  
للم الذي يمتنقه ، ويتمنى أن يحققه في نفسه ، ويزن به الأشخاص ، ويتعلق على أساسه  
دوة له .

لمتوقع أن تبدأ الفروق بين الذكور والإناث في الوضوح ، وفرض نفسها ، وإن يكن في إطار